



المعالجة الإعلامية لأحداث حرق المصحف الشريف في السويد عبر موقع
CNN بالعربي
في الفترة بين 1 فيفري-31 جويلية 2023
-دراسة تحليلية-

Media Treatment of the Events of Burning the Holy Qur'an in Sweden
via the CNN Arabic website
in the period between February 1st – July 31, 2023
-Analytical study-

د. نوال بومشقة، Naouel Boumechta

أستاذ محاضر – أ – جامعة أم البواقي/الجزائر

Naouelboumechta@gmail.com

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على أطر المعالجة الإعلامية لأحداث حرق المصحف الشريف في السويد مطلع سنة 2023، كذلك التعرف على اتجاه المعالجة والقيم التي تتضمنها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأداة تحليل المحتوى لجمع البيانات من 24 عينة من المنشورات التي تناولت هذه الأحداث عبر موقع CNN بالعربي، والتي تم اختيارها بالحصص الشامل في الفترة بين 1 فيفري-31 جويلية 2023.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن موقع CNN بالعربي، لم يتطرق إلى معالجة أسباب وخلفيات أحداث حرق المصحف، بل اقتصر على إدانة الدول العربية والإسلامية لها، وركزت المعالجة على إطار عرض المعلومات بعيدا عن تحليلها وتفسيرها، كما تضمنت المعالجة قيم الكراهية، الإساءة والتطرف ضد المقدسات الإسلامية، لنستنتج في الأخير أن معالجة موقع بالعربي لهذه الأحداث، وإن بدا سطحيا- لكنه ضمينا ينطوي على تحيز واضح في المعالجة.

الكلمات المفتاحية: المعالجة-الإعلام الإلكتروني-CNN بالعربي-أحداث-المصحف-

Abstract

The study aims to identify the media treatment frameworks for the incidents of burning the Holy Qur'an in Sweden at the beginning of the year 2023, as well as identifying the direction of the treatment and the values it contains, and the study used the descriptive analytical approach and the content analysis tool to collect data from 24 samples of publications that dealt with these events through the CNN website in Arabic, Which was chosen with a comprehensive limitation of the period between 1 February-31 July 2023.



The study reached a set of results, most notably that the CNN website in Arabic did not address the treatment of the causes and backgrounds of the events of burning the Qur'an, but was limited to condemning the Arab and Islamic countries for them, and the treatment focused on the framework of presenting information away from its analysis and interpretation, and treatment also included the values of hatred, abuse and extremism against Islamic sanctities, let us conclude in the end that the treatment of the Arabic site for these events, although it appears superficial– but implicitly involves a clear bias in the treatment.

Keywords: Treatment – Electronic Media – CNN in Arabic – Events – The Qur'an.

مقدمة

لقد ساهمت وسائل الإعلام في تشكيل صور نمطية عن العرب والمسلمين لدى المجتمعات الغربية، أدت إلى تفاقم ظاهرة الخوف من الإسلام أو الإسلاموفوبيا التي ألفت بظلالها على المجتمعات الإسلامية، حيث شوهت صورة الإسلام والمسلمين لدى الآخر خاصة بعد أحداث 11 سبتمبر، التي شكلت سببا قويا لشن حملة كبيرة باستخدام كل الوسائل والأدوات المتاحة. وتتصاعد موجة العداوة للإسلام بشكل كبير في الدول الغربية، واتخذت العديد من المظاهر والأحداث التي تزيد في كل مرة شدة الكراهية والتطرف ضد الإسلام والمسلمين، فمن الرسوم المسيئة للرسول –صلى الله عليه وسلم– في فرنسا، إلى أحداث حرق المصحف الشريف في السويد، وغيرها من الأفعال المعادية للمقدسات الإسلامية، والتي أثارت غضب الشعوب التي تظاهرت ضد أعمال العنف والتطرف التي تمارس ضد المسلمين.

ولعل وسائل الإعلام كانت الأداة الرئيسية لرسم صورة نمطية مشوهة جعلت من الغرب يضعون أجندات سياسية واقتصادية وحتى دينية للمساعدة على انتشار هذه الظاهرة بشكل أكبر في مختلف دول العالم.

ومع تطور وسائل الإعلام واندماجها في البيئة الالكترونية، انتقلت معالجة الأحداث والأزمات من الشاشات إلى المواقع الالكترونية، لكن تختلف هذه المعالجة بين القنوات الأجنبية وتلك الموجهة إلى المنطقة العربية، التي توجه رسالة تؤطرها العديد من العوامل المرتبطة بالأيديولوجيات والسياسيات العامة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

ومن بين القنوات الإخبارية الأجنبية الموجهة إلى المنطقة العربية، قناة CNN عربي، وعبر موقعها الالكتروني تعالج العديد من القضايا التي تعنى بها الدول العربية والإسلامية ومن بينها أحداث حرق المصحف الشريف في السويد مطلع سنة 2023، والتي أثارت العديد من الاحتجاجات والتنديدات العربية والغربية.

من خلال هذه الدراسة نبحث عن أطر معالجة هذه الأحداث في موقع قناة CNN عربي، من خلال طرح التساؤل الآتي:

– كيف عالج موقع قناة CNN عربي، أحداث حرق المصحف الشريف في السويد؟

–



تساؤلات الدراسة

- ما هي المواضيع المرتبطة بأحداث حرق المصحف في السويد و التي عالجها موقع CNN عربي؟
- ما هي المصادر التي يعتمد عليها موقع CNN عربي في معالجة أحداث حرق المصحف في السويد؟
- ما هي المنطقة الجغرافية المرتبطة بالمواضيع التي عالج من خلالها موقع CNN عربي أحداث حرق المصحف في السويد؟
- ماذا عن القيم المتضمنة في معالجة موقع CNN عربي لأحداث حرق المصحف في السويد؟
- ما هو إطار معالجة موقع CNN عربي لأحداث حرق المصحف في السويد؟
- ماذا عن اتجاه معالجة موقع CNN عربي لهذه الأحداث؟
- ما هي القوالب الصحفية التي يوظفها موقع CNN عربي في معالجة أحداث حرق المصحف في السويد؟
- ما هي الوسائط التي يوظفها موقع CNN عربي في هذه المعالجة؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في كونها تبحث في موضوع يتعلق بكيفية معالجة وسائل الإعلام الالكترونية لمظاهر الإسلاموفوبيا في أوروبا على غرار أحداث حرق المصحف الشريف التي أصبحت تنكرر سنويا وتثير غضب المسلمين، وفي المقابل تكشف عن تطرف الآخر وعدم احترام الأديان، فمثل هذه الدراسات تكشف عن طبيعة المعالجة الإعلامية ومدى تحيزها أو رفضها لمثل هذه الأحداث.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على أطر معالجة موقع CNN عربي لأحداث حرق المصحف في السويد، التي وقعت مطلع سنة 2023، والبحث في القيم المتضمنة في هذه المعالجة واتجاهها، وكذلك القوالب الصحفية التي توظفها والوسائط التي تعتمد عليها في شرح وتفسير أبعاد الأحداث.

مفاهيم الدراسة

ترتكز الدراسة على عدة مفاهيم، سنبرز تعريفاتها وفق ما يتناسب مع طبيعة وأهداف الدراسة

المعالجة الإعلامية

هي "عملية كشف اتجاهات وماديات وإستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة". (باسي، 2015، ص6)

أما **التعريف الإجرائي** للمعالجة الإعلامية نقصد به: التناول الإعلامي وطرق معالجة المواضيع والأحداث في مختلف وسائل الإعلام، وفق أطر خبرية معينة، عن طريق تقديم أفكار وآراء حول قضايا معينة في قوالب متنوعة بما يتماشى والسياسة التحريرية للوسيلة الإعلامية.

الإعلام الإلكتروني

يأتي الإعلام الإلكتروني ليعبر عن مرحلة من مراحل التطور التكنولوجي في وسائل الاتصال التي تعتمد على الوسائط الالكترونية في تزويد الجماهير بالأخبار والمعلومات، ويعبر عن المجتمع الذي يصدر منه ويتوجه إليه، ولا يعني الإعلام الإلكتروني مجرد استبدال الوسائل القديمة بوسائل حديثة، فالمسألة تتجاوز ذلك بكثير، حيث تمس التحولات كافة أطراف العملية الاتصالية لتشمل الوسيلة والرسالة والمرسل والمستقبل. (أمين، 2007، ص91)

الإعلام الإلكتروني هو نوع جديد من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم والمبادئ العامة إلا أنه يختلف عنه من



حيث أنه يعتمد على وسيط اتصالي جديد هو الانترنت، وهذا الوسيط الجديد يسمح بالدمج بين كل وسائل الاتصال التقليدية بهدف إيصال المضمون المطلوب بأشكال متميزة ومؤثرة ومقنعة وبطرق الكترونية تجمع بين النص والصورة والصوت. (حسن، 2011، ص20).

يعتبر الإعلام الإلكتروني وسيلة اتصال متدفقة فهي لا تحتاج إلى عمليات معقدة حتى تصبح متاحة للقراء مثل الصحافة المطبوعة، وبالتالي فإن التعديل في محتواه يتم بشكل مستمر بحيث يمكن أن تحقق الصحيفة سبقاً خبرياً قبل وسائل الإعلام الأخرى، وقد ألغت هذه السهولة الكبيرة في تحديث المادة الصحفية الحاجة إلى وضع ترقيم لأعداد الصحيفة الإلكترونية، واستبدلت الصحف الترقيم بوضع تاريخ آخر تعديل طراً على المادة المنشورة، وهو ما يدفع القارئ إلى زيارة موقع الصحيفة الإلكترونية أكثر من مرة في اليوم حتى يطلع على آخر المستجدات (صافي، 2017، ص33).

الصحافة الإلكترونية هي الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على الانترنت سواء كانت بمثابة نسخ أو إصدارات الكترونية لصحف مطبوعة أو موجز لأهم محتويات النسخ الورقية، أو كجرائد ومجلات الكترونية ليست لها إصدارات عادية مطبوعة على الورق. (كنعان، 2014، ص52)

منهج الدراسة وأدواتها

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تركز على وصف الظواهر عن طريق جمع وتحليل وتفسير البيانات، وتعتمد الدراسة في ذلك على منهج مسح المادة الإعلامية باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، باعتبار أنه بصدد البحث في المحتوى الإخباري على موقع CNN عربي .

ولجمع البيانات اللازمة، تعتمد الدراسة على أداة تحليل المحتوى، التي تتكون من فئات الشكل والمضمون، والتي سيتم تحديدها وفقاً لما تتطلبه أهداف الدراسة، كما استخدمت وحدة التحليل المتمثلة في الفكرة والموضوع لاستخراج البيانات من عينة الدراسة.

مجتمع البحث وعينة الدراسة

إن اختيار موقع CNN عربي، كنموذج من المواقع الإلكترونية للقنوات الإخبارية الأجنبية، يعود إلى الأسباب الآتية:

- قناة CNN من القنوات الإخبارية الرائدة عالمياً.

- التحديث المستمر لمحتوى الموقع.

- التصميم المتكامل للموقع.

يتمثل مجتمع البحث في المنشورات الخاصة بأحداث حرق المصحف الشريف في موقع CNN عربي ، وقد تم حصر عينة الدراسة في المنشورات خلال الفترة من 01 فيفري إلى 31 جويلية 2023، وهي الفترة التي عقت الأحداث، وتم استخدام الحصر الشامل لعينة الدراسة وتم الحصول على 24 منشوراً على الموقع.

تعريف موقع CNN عربي

ورد تعريفه في موقع <https://arabic.cnn.com/about> أنه هو جزء من شبكة CNN الإخبارية العالمية ويُعنى بتقديم الأخبار الدولية من منظور عربي، ويقدم تغطية لأهم أحداث الدول العربية ومنطقة الشرق الأوسط وأبرز الأحداث العالمية التي قد تهم الجمهور العربي.



ويتخذ الموقع من مدينة دبي للإعلام بدولة الإمارات العربية المتحدة مقراً له، وهو عبارة عن منصة إخبارية تقدم خدماتها عبر موقعها الإلكتروني ومعظم منصات التواصل الاجتماعي.

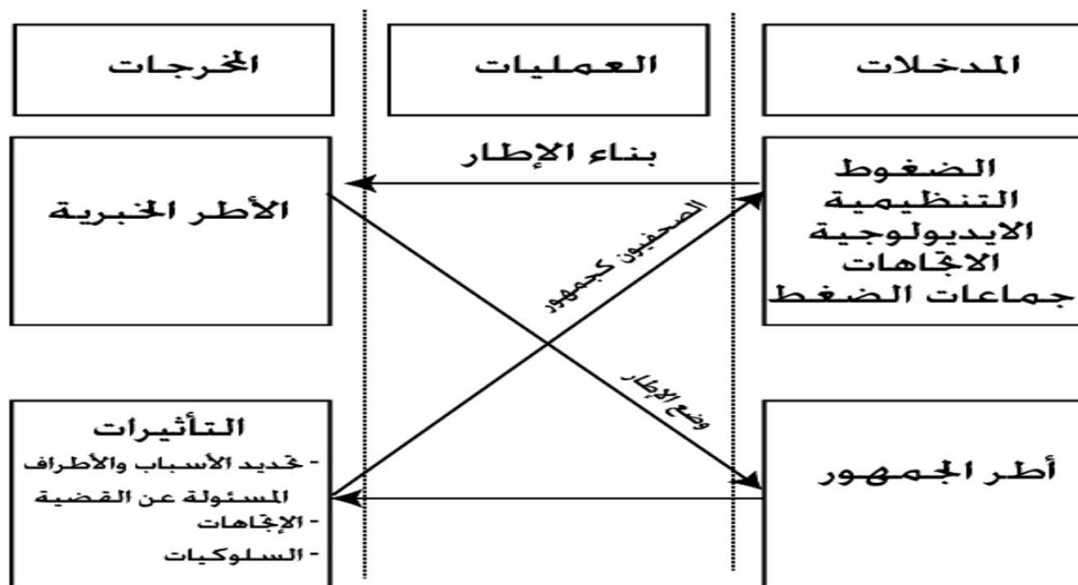
ويقدم موقع CNN بالعربية محتوى رقمي مميز مكتوب ومرئي ومسموع وتغطية شاملة لأخبار المنطقة من خلال شبكة متكاملة من الصحفيين والمراسلين في دبي والعالم العربي، بالإضافة إلى تعريب موضوعات وفيديوهات من شبكة CNN التلفزيونية ومواقعها الإلكترونية بلغاتها المختلفة منها الإنجليزية، والإسبانية، والتركية، والشبكات الإخبارية المتعاونة مع CNN من حول العالم.

نظرية الدراسة

تعتمد الدراسة على نظرية التأطير الإعلامي أو الأطر الخبرية، " وتبلورت نظرية الأطر الإعلامية على يد عالم الاجتماع (Erving Goffman) في 1974، الذي طور مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال مناقشته لقدرة الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات يُحرك مدركاتهم ويحثهم على حسن استخدام خبراتهم الشخصية وذلك عن طريق أطر إعلامية مناسبة تضمني على المضمون معنى ومغزى (حسونة، 2015).

ويرجع استخدام نظرية الأطر الخبرية في المجال الإعلامي إلى كل من العالمين توشمان وجلنن، حيث استمدا المفهوم من (Goffman) الذي أكد على أن الأطر تساعد على تحديد القضايا في الدراسات الإعلامية وتعريفها وإطلاق المسميات عليها، وتساهم نظرية الأطر الخبرية في تحليل أطر التغطية الإخبارية والمقارنة بينها في القضايا ووسائل الإعلام المختلفة (عيسى ومنصور، 2018، ص 161).

وتفترض هذه النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى، فالإطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث، كما يوضحها الشكل الآتي:



شكل رقم 1: يبين فروض نظرية الأطر الإعلامي (المصدر: تطبيقاً، 2020، ص 168)

إن توظيف نظرية الأطر الخبرية في هذه الدراسة لأنها تتماشى مع أهدافها، حيث أن هذه النظرية تفترض أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق، وهو ما سنبحث عنه في الجزء التطبيقي للدراسة.



الإسلاموفوبيا

حسب ما ورد في التقرير الثامن لمركز منظمة التعاون الإسلامي، فإن ظاهرة الإسلاموفوبيا تتفاقم، ويتضح ذلك من خلال العدد الكبير جدا من الأشخاص غير المسلمين في المجتمع الغربي الذين بدءوا ينظرون للإسلام على أنه دين عنف حقيقي وأن انتشاره عبر العالم سيؤدي لا محالة إلى إلحاق الضرر والأذى بسائر أتباع الديانات الأخرى، وهكذا ذهب بعض الأشخاص من غير المسلمين إلى مساواة الإرهابيين الذين يزعمون تمثيل الإسلام بتلك الأغلبية من المسلمين الذين يروجون دائما لقيم السلام والتسامح، إذ يرون أن الأفعال الشنيعة إنما ترتكب من قبل الفئة الأولى لأن الإسلام يحث على ذلك، بالإضافة إلى ذلك، اكتسبت الخطابات المعادية للإسلام والتي تهدف إلى تشويه صورته المزيد من الشعبية لدى الكثير من الناس. (2015، ص7).

مصطلح غير متفق عليه، غالبا ما يستخدم ليعني الخوف الذي لا أساس له أو الكراهية أو التحيز ضد الإسلام والمسلمين، وانتقاء مصطلح "الإسلاموفوبيا" بدلا من "العداء للإسلام والمسلمين" يهدف إلى تبرير هذا العداء بمرض نفسي هو "الفوبيا"، وهو تبرير لممارسة العداوة ضد الإسلام، وشيوع المصطلح هو في حقيقته انعكاس لتنامي ظاهرة بحث لها الغرب عن تسمية. (مرزوق وشابونية، 2017، ص12).

وعليه يمكن تعريف ظاهرة الإسلاموفوبيا إجرائيا على أنها 'ذلك الخوف الذي يتولد لدى الآخر نتيجة الكراهية والعداء غير المبرر للإسلام والمسلمين، وهي ظاهرة انتشرت في الغرب خاصة بعد أحداث 11 سبتمبر وساهم في انتشارها وسائل الإعلام المختلفة.

خصائص الإعلام الإلكتروني

تختلف الصحافة الإلكترونية عن مثيلتها الورقية بعدد من الخصائص:

- **التفاعلية:** حيث تستخدم الصحف الإلكترونية هذا الأسلوب التفاعلي من خلال تقنية النص المترابط أو الفائق الذي يتضمن وصلات لنقاط داخل الموضوع أو الخبر المنشور.
- **العمق المعرفي:** حيث تتسم الخدمات التي تقدمها الصحف الإلكترونية بالعمق والشمول وتهيأ ذلك من اتساع المساحة المتاحة لهذه الصحف.
- **الفورية:** وتعني الدرجة التي تستطيع فيها المواقع الصحفية على شبكة الانترنت أن تمد مستخدميها بأخبار والمعلومات الممكنة لملاحظة تطور الأحداث.
- **تقنية النص الفائق:** تعتمد الصحف الإلكترونية على النص الفائق الذي يتيح تجربة اتصالية مختلفة على أسس أن أهم مقومات النص الفائق هو اعتماده على قاعدة معلومات تسمح للقارئ بالتعمق فيها.
- **تعدد الوسائط:** وسيلة لتقديم كل أنواع الصحافة بنوع مترابط ومنسجم ويعود ذلك إلى أدوات ممارسة الصحافة الإلكترونية تعتمد بالأساس على المحتوى المخزن رقميا.
- **التحديث:** وهي من السمات المهمة ويقصد بها تقديم خدمات إخبارية آنية تستهدف إحاطة متصفحها بالتطورات الحالية.
- **سهولة العرض:** من حيث سهولة التصفح وتقديم محتوى متنوع لمتصفحها.
- **النشر على نطاق واسع:** تعمل بنحو تلقائي ترتبط بطبيعة الوسيلة ولا تخضع للصحفي أو آليات عمل الصحفي.
- **القابلية للتحويل:** تختلف عن التفاعلية واللامجاهيرية في أنها ترتبط بأسلوب عمل الصحفي في الصحيفة أكثر ارتباطها



بال مستخدم نفسه.

- **الشخصنة:** بيئة العمل في الصحافة الالكترونية بما تحمله من مرونة واعتماد كثيف على تكنولوجيا المعلومات، حيث بإمكانها أن تجعل كل زار للموقع يكون قادرا على أن يحدد لنفسه وينحو شخصي الشكل الذي يريد أن يرى به الموقع. (القيسي، 2012، ص 91-102)

الخدمات التي يقدمه الإعلام الالكتروني

تقدم الصحافة الالكترونية مضامينها في عدة خدمات خلافا لمضامين الصحافة والإذاعة والتلفزيون وتمثل فيما يلي: (الدليمي، 2021، ص 225)

- الشريط الإخباري

هو عبارة عن شريط متحرك يوضع في مكان مناسب من الصفحة الرئيسية للصحيفة، ويتيح لزائر الموقع مطالعة عناوين الأخبار والتطورات المختلفة.

- الصفحات التفاعلية

● **المشاركة في التصويت:** من أجل إتاحة المجال للزائر من أجل التعبير عن رأيه، وللموقع إمكانية قياس رأي زائريه في الأحداث والقضايا المختلفة.

● **المشاركة في الحوار المباشر:** إمكانية المشاركة في الحوار المباشر عن طريق المشاركات الحية التي يوفرها الموقع على الصفحة الرئيسية.

● **نشرة الأخبار البريدية:** مجموعة من الأخبار والموضوعات المحلية والإقليمية والدولية والسياسية والاقتصادية مما ينشر يوميا في الأقسام المختلفة للصحيفة.

الجزء التطبيقي

بعد تصميم استمارة تحليل المحتوى وتطبيقها على عينة الدراسة، تأتي مرحلة تفرغ البيانات وتحليلها من خلال الجداول الآتية:

جدول رقم 1: يبين المواضيع المرتبطة بأحداث حرق المصحف في السويد و التي عالجها موقع CNN بالعربي

الموضوع	التكرار	النسبة (%)
التنديد وإدانة أحداث حرق المصحف	10	41.66
الدعوة إلى إيجاد حلول للظاهرة	05	20.84
اضطراب العلاقات الدبلوماسية بين السويد والدول العربية	06	25
انعكاسات الأحداث على تصاعد ظاهرة الإسلاموفوبيا	03	12.5
احتجاجات الشعوب ضد أحداث حرق المصحف	00	00
تغطية حدث حرق المصحف في السويد	00	00
المجموع	24	100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكثر المواضيع التي ركز عليها موقع CNN عربي في معالجته أحداث حرق المصحف الشريف في السويد على ردود الفعل المتمثلة في التنديد والإدانة بنسبة 41.66 %، تليها اضطراب العلاقات الدبلوماسية بين السويد والدول



العربية بنسبة 25%، والدعوة إلى إيجاد حلول للظاهرة بنسبة 20.84%، في حين لم يتم التعرض إلى تغطية حدث حرق المصحف في السويد ولا إلى احتجاجات الشعوب الإسلامية ضد حرق المصحف الشريف، ومنه يمكن القول أن موقع CNN عربي حصر معالجة هذه الأحداث في موضوع الإدانة والعلاقات الدبلوماسية، وأهمل الاحتجاجات التي قامت بها الشعوب الإسلامية للتعبير عن غضبهم تجاه الإساءة للمصحف الشريف الذي يحمل القرآن الكريم، وهو رمز للأمة الإسلامية ومن مقدساتها التي يحرم التصرف معها بهذه الطريقة، ومنه نجد أن الموقع انحاز إلى تغطية الأحداث واقتصر على جانب واحد وهي ردود أفعال الدول العربية ضد ما يحدث من إساءة للمقدسات الإسلامية في الدول الأوروبية بدعوى حرية التعبير، ولم يتطرق إلى تفاصيل الحدث وخلفياته مما يعكس التحيز الواضح لاختيار جانب معين للتغطية.

جدول رقم 2: يبين المصادر التي يعتمد عليها موقع CNN بالعربي في معالجة أحداث حرق المصحف في السويد

المصدر	التكرار	النسبة (%)
الهيئات الرسمية	14	58.34
وكالات الأنباء	01	4.16
المنظمات الإسلامية	02	8.34
دور الإفتاء	04	16.66
التيارات الدينية	03	12.5
المجموع	24	100

يتبين من خلال الجدول نلاحظ أن أكثر المصادر التي يعتمد عليها موقع CNN عربي في معالجة أحداث حرق المصحف الشريف هي الهيئات الرسمية التي ظهرت بنسبة 58.34%، يليها دور الإفتاء بنسبة 16.66%، والتيارات الدينية بنسبة 12.5%، وأقل نسبة كانت للمنظمات الإسلامية بنسبة 8.34%، وعليه نجد أن الموقع يعتمد على الهيئات الرسمية مثل الوزراء وبيانات الرئاسة وغيرها من الهيئات التابعة للدولة، وهنا نجد أن الموقع ينقل الخبر فقط وليس التفاصيل وما وراءه من تحليل وتفسير له، وهو ما يعكس تركيزه على ردود الفعل من تنديد وإدانة، محاولاً التركيز على مواقف الدول العربية فقط مهملاً آراء وموقف الدول الأخرى الأجنبية.

جدول رقم 3: يبين المنطقة الجغرافية المرتبطة بالمواضيع التي عالج من خلالها موقع CNN بالعربي أحداث حرق المصحف في السويد

المنطقة الجغرافية	التكرار	النسبة (%)
دول عربية	17	70.84
دول إسلامية	06	25
دول آسيوية	01	4.16
دول أوروبية	00	00
دول أمريكية	00	00
المجموع	24	100



يتضح من الجدول أن موقع CNN عربي ركز في معالجته لأحداث حرق المصحف الشريف في السويد على ردود أفعال الدول العربية بنسبة 70.84 %، تليها الدول الإسلامية بنسبة 25 %، والدول الآسيوية بنسبة 4.16 %، في حين لم يتم التطرق للدول الأوروبية والأمريكية، ومنه يتضح أن الدول العربية والإسلامية فقط التي قامت بردود فعل ضد هذه الأحداث وذلك دفاعاً عن مقدساتها الدينية، والتعبير عن رفض كل ما يسئ للإسلام والمسلمين في العالم، وغياب الدول الأوروبية والأمريكية - خاصة وأن قناة CNN تابعة لهذه الأخيرة - يعكس سكوتها عن مثل هذه الأحداث بحجة حرية التعبير، رغم رفضها التعدي على مقدساتها الدينية، وهذا يعكس الخوف من الإسلام وتصاعد موجات الكراهية والعداء للمسلمين، وعليه هذه المعالجة تعكس ضمناً تأييدها وقبولها لمثل هذه التصرفات التي تتعارض مع حقوق الإنسان والحريات العامة التي تنص عليها القوانين الدولية.

جدول رقم 4: يبين القيم المتضمنة في معالجة موقع CNN بالعربي لأحداث حرق المصحف في السويد

القيم	التكرار	النسبة (%)
الكراهية	12	22.65
الإساءة	11	20.75
العنف	07	13.20
التطرف	09	16.98
العداوة	06	11.32
العنصرية	04	7.55
التعصب	04	7.55
المجموع	53	100

من خلال الجدول نلاحظ أن معالجة موقع CNN عربي لأحداث حرق المصحف الشريف في السويد تحمل العديد من القيم السلبية. وأبرزها قيم الكراهية بنسبة 22.65 %، الإساءة بنسبة 20.75 %، التطرف بنسبة 16.98 %، والعنف بنسبة 13.20 %، وأقلها للعنصرية والتعصب بنسب متساوية 7.55 %، وعليه يمكن القول أن هذه المعالجة كشفت عن حجم التطرف والعداء للإسلام والمسلمين من خلال تسليط الضوء على إدانة الدول العربية والإسلامية لمثل هذه الأحداث، وهي القيم التي تؤكد استمرار انتشار موجة الإسلاموفوبيا في أوروبا.

جدول رقم 5: يبين إطار معالجة موقع CNN بالعربي لأحداث حرق المصحف في السويد

الإطار	التكرار	النسبة (%)
عرض الأحداث	20	83.34
مناقشة الأحداث	00	00
تحليل الأحداث	03	12.5
تفسير الأحداث	01	4.16
المجموع	24	100



يوضح الجدول إطار معالجة موقع CNN عربي لأحداث حرق المصحف في السويد، حيث يظهر إطار عرض الأحداث بنسبة 83.34% يليها تحليل الأحداث بنسبة 12.5%، وتفسير الأحداث بنسبة 4.16%، في حين لم يظهر إطار مناقشة الأحداث، وزمنه يمكن القول أن موقع CNN عربي يركز في معالجته على تقديم المعلومات حول الحدث وليس تحليله أو تفسيره، أو مناقشته وهو ما يعكس موقف قناة من هذه الأحداث وهي الاختصار على نقل ما يحدث في العالم العربي من ردود أفعال تجاهها بعيدا عن شرح وتفسير ملامساتها وتأثيراتها، وهو ما يبرز مرة أخرى التحيز في المعالجة من خلال إظهار الجانب الذي يتوافق مع موقف الدول التي ينتمون لها، ومحاولة توجيه الرأي العام إلى أن مثل هذه الأحداث عادية ولا تستدعي النقاش والتحليل أو حتى التصعيد الإعلامي.

جدول رقم 6 : يبين اتجاه معالجة موقع CNN بالعربي لأحداث حرق المصحف في السويد

الاتجاه	التكرار	النسبة (%)
الحياد	24	100
الرفض	00	00
التأييد	00	00
المجموع	24	100

يتبين من خلال الجدول أن اتجاه معالجة موقع CNN عربي لأحداث حرق المصحف في السويد جاء بشكل محايد بنسبة 100 %، ولم يتبين الاتجاه المريد أو المعارض لهذه الأحداث من خلال المعالجة الإعلامية وهذا ما يؤكد ما جاء في الجدول رقم 5 الذي يبين أن الموقع اقتصر على تقديم المعلومات والإخبار بردود أفعال حول الأحداث، ولم يتعرض لها بالتفصيل أو البحث في خلفياتها، وهو ما لمسناه في الجدول رقم 1، أي تم تسجيل غياب لتغطية أحداث حرق المصحف الشريف في السويد.

جدول رقم 7: يبين القوالب الصحفية التي يوظفها موقع CNN بالعربي في معالجة أحداث حرق المصحف في السويد

القالب الصحفي	التكرار	النسبة (%)
الخبر	05	20.84
التقرير	15	62.5
الريپورتاج	04	16.66
الحديث	00	00
المجموع	24	100

من خلال الجدول نلاحظ أن القوالب الصحفية التي يوظفها موقع CNN عربي في معالجة أحداث حرق المصحف في السويد تتمثل أساسا في التقرير الذي ظهر بنسبة 62.5 %، يليه الخبر بنسبة 20.84 %، والريپورتاج بنسبة 16.66 %، في حين لم يستخدم الحديث كقالب لتغطية الأحداث، وعليه فإن استخدام التقرير مناسب لتغطية هذه الأحداث وإعطاء تفاصيل



حول المواضيع التي تناولتها المعالجة، كما أنه الأنسب للكتابة في المواقع الالكترونية، لأن الخبر عادة ما يكون مختصر ويحتاج لتفاصيل في شكل فيديوهات أو تسجيلات، كما نلاحظ تنوع الموقع في استخدام القوالب الصحفية، أما الحديث الصحفي فهو مهم لأنه يقدم تفاصيل حية من شخصيات لها علاقة بالأحداث ويعطي آراء ومعلومات مفصلة عن الموضوع، وغيابه هنا طبيعي لأن الجدول رقم 5 يوضح الإطار العام للمعالجة وهو عرض وتقديم المعلومات حول الأحداث في الجانب المتعلق بتنديد الدول العربية والإسلامية.

جدول رقم 8: يبين الوسائط التي يوظفها موقع CNN بالعربي في معالجة أحداث حرق المصحف في السويد

الوسائط	التكرار	النسبة (%)
الصور الفوتوغرافية	11	31.43
الغرافيكس	08	22.85
صور الأحداث	00	00
الكاريكاتير	00	00
الفيديو	03	8.57
التغريدات	13	37.15
دون وسائط	00	00
المجموع	35	100

يتضح من خلال الجدول أن أكثر الوسائط التي استخدمها موقع CNN عربي في معالجة أحداث حرق المصحف في السويد، هي التغريدات بنسبة 37.15%، تليها الصور الفوتوغرافية بنسبة 22.85%، والغرافيكس بنسبة 22.85%، والفيديو بنسبة 8.57%، في حين نلاحظ غياب صور الأحداث أو الكاريكاتير، ومنه يمكن القول أن تغطية الموقع لهذه الأحداث اعتمدت على تغريدات وهو ما يتماشى مع التطورات الحاصلة في مجال الإعلام، من جهة أخرى نسبة الفيديو ضعيفة رغم أنه يعطي صورة شاملة وحقيقية عن الأحداث دون الحاجة لكتابتها وتمنحها أكثر مصداقية، أما صور الأحداث فلا توجد وذلك لأن مجال المعالجة ارتبط بانعكاساتها على مواقف الدول العربية والإسلامية بشكل عام، دون التركيز على تغطية هذه الأحداث وتفسيرها بما يعطي مساحة أكبر لخلق رأي عام متوازن.

نتائج الدراسة

من خلال ما تقدم يمكن القول أن المعالجة الإعلامية لأحداث حرق المصحف الشريف في السويد عبر موقع CNN عربي، تتميز بالتحيز من خلال إظهار بعض الجوانب المتعلقة بالأحداث وإخفاء الجزء الأهم وهو الحدث في حد ذاته، من خلال تغطيته وعرض أسبابه وخلفياته، ومنه يمكن القول أن المواقع الالكترونية للفتواتر الإخبارية الناطقة بالعربية تعالج المواضيع المتعلقة بالإساءة للدين الإسلامي والاعتداء على المقدسات الإسلامية بشكل سطحي وعابر، مدعمة في ذلك تصاعد موجات الإسلاموفوبيا في الغرب، واعتبار مثل هذه الأحداث حرية لا يمكن مناقشتها في وسائل الإعلام، ومنه يمكن صياغة النتائج الآتية:



- لم يركز موقع CNN عربي في معالجته لأحداث حرق المصاحف في السويد على نقل الحدث بحذاته أو الاحتجاجات التي قمت بها الشعوب ضد هذه الممارسات العنصرية، بل اقتصرت المعالجة على التركيز على الإدانة وتدنيد بعض الدول العربية والإسلامية .
- اعتمد موقع CNN عربي في معالجته لهذه الأحداث على المصادر المتمثلة في الهيئات الرسمية في الدول التي عبرت عن إدانتها للأحداث، ولم يكن هناك تنوع في نوع وطبيعة المصادر .
- شكلت معالجة هذه الأحداث الدول العربية والإسلامية فقط، ولم يكن هناك ذكر للدول الغربية، رغم أنه هناك من عبر عن إدانته لمثل هذه الممارسات لكن الموقع لم ينقلها واعتبرها ذات بعد ديني أكثر منها بعد مرتبط باحترام حقوق الإنسان والحريات العامة.
- أغلب القيم التي تضمنتها المعالجة هي قيم الكراهية والإساءة والتطرف التي تنضوي تحت لواء الخوف من الإسلام، واعتبار المسلمين خطر على الدول الأخرى، ومنه مثل هذه الأحداث يعتبرونها طبيعية ورد فعل عادي.
- يمثل إطار معالجة الأحداث في عرض المعلومات وتقديم التفاصيل المتعلقة بالإدانة، وليس إطار التحليل أو التفسير للوصول إلى خلفية الأحداث وأسبابها وكيفية الحد منها.
- يظهر موقع CNN عربي محايداً تجاه الأحداث في ظاهره من خلال عرض المعلومة دون تقديم قراءة في خلفياتها، لكن ضمناً نلصق التحيز من خلال اختيار جوانب معينة تخدم مواقف الدول الغربية ومعتقداتها وإيديولوجياتها.
- يستخدم موقع CNN عربي التقرير كقالب صحفي لمعالجة هذه الأحداث وهو الأنسب للكتابة الالكترونية من حيث أنه يقدم تفاصيل قد لا يقدمها الخبر، في حين غياب الحديث قد يعكس تحيز الموقع في تقديم معالجة سطحية فقط.
- أكثر الوسائط التي يوظفها موقع CNN عربي هي التغريدات، مما يشير إلى أن الموقع يعتمد على ما يكتب في موقع إكس (تويتر سابقاً)، أي أنه لا يعالج الموضوع من مصدره مباشرة، كما أن هناك نقص في الفيديوهات وهو ما يعكس عدم الاهتمام بتغطية مثل هذه الأحداث.

توصيات الدراسة

في الأخير، يمكن تقديم جملة من التوصيات وهي:

- تكثيف دراسات المحتوى الرقمي لوسائل الإعلام في تغطية الأحداث والمواضيع المرتبطة بالأمة الإسلامية.
- العمل على الدراسات المعمقة ومتعددة الاختصاصات للمواد الإعلامية التي تنشرها القنوات الأجنبية عبر مواقعها الالكترونية.
- ترسيخ مفهوم التربية الإعلامية في أوساط الشباب من أجل تحصينهم من كل ما ينشر حول الإساءة والتطرف ضد مقدسات الأمة الإسلامية.



قائمة المراجع

- أطبقة، عبد الله محمد عبد الله (2020)، الأطر الخبرية للتناول الإعلامي لجائحة كورونا" دراسة تطبيقية على الموقع الإلكتروني لقناة روسيا اليوم الفضائية الإخبارية، عدد 9، مجلة كلية الفنون والإعلام.
- أمين، رضا عبد الواحد (2007)، الصحافة الالكترونية، دار الفجر، القاهرة.
- باسي نجا (2015). المعالجة الإعلامية لقضايا الأسرة في الإذاعة الجزائرية. مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية. جامعة الوادي. الجزائر.
- حسن، عباس ناجي (2011)، الصحفي الالكتروني، دار صفاء، عمان.
- حسونة، نسرين محمد عبده (2015)، نظريات الإعلام والاتصال، شبكة الألوكة www.alukah.net
- الدليمي، عبد الرزاق محمد (2011)، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل، عمان.
- صافي، مرشد عبد (2017)، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، الجنادرية للتوزيع، عمان.
- ظاهرة الإسلاموفوبيا، التقرير الثامن لمركز منظمة التعاون الإسلامي، الدورة الثانية والأربعين لمجلس وزراء الخارجية، الكويت، 27-28 ماي 2015.
- عيسى، طلعت عبد الحميد و منصور، محمد حسام (2018)، الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية: دراسة تحليلية مقارنة، مجلد 20، عدد 1، مجلة جامعة الأزهر .
- القيسي، جمال عبد ناموس (2012)، الأخبار في الصحافة الالكترونية، دار النفائس، عمان.
- كنعان، علي عبد الفتاح (2014)، الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار اليازوري، عمان.
- مرزوق، ريمة وشابونية، ابتسام (2017)، دور الجالية المغاربية في مواجهة ظاهرة الإسلاموفوبيا في فرنسا. مذكرة ماستر في العلوم السياسية. جامعة جيجل. الجزائر.